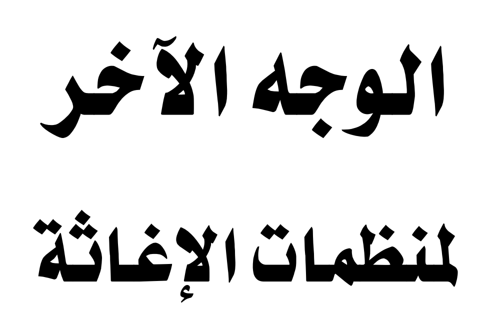


تأليف

أبي نصر

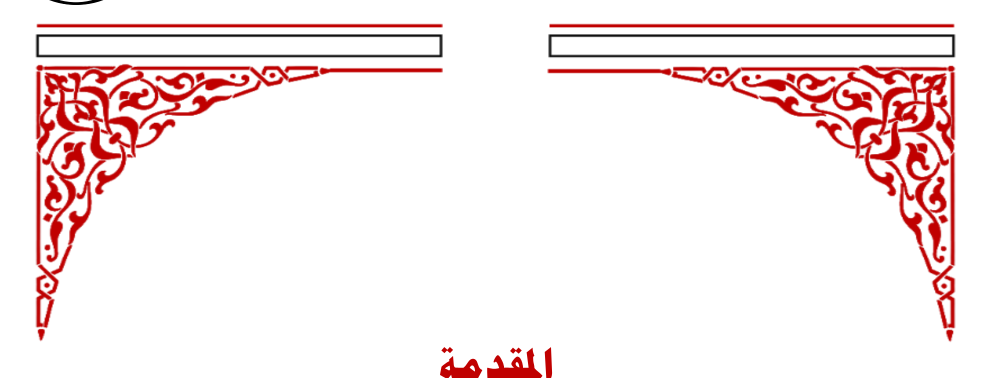
محمد بن عبد الله الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

الوجه الآخَر لمنظمات الإغاثة



المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الأنعام: ٥٥].

أما بعد:

فقد عُلِم -عِلماً عامّاً- أنه:

يوجد في بلادنا اليمنية وفي غيرها من بلاد المسلمين – خصوصًا البلدان التي تكثر فيها الحروب أو تحصل فيها كوارث ونكبات يتضرر منها الناس: المنظمات التي تأتي باسم: (الإغاثة الإنسانية)

- وتهتم – حسب زعمها -:
  * بالغذاء
  * والدواء
  * والكساء

وما أشبه ذلك،

- وتقوم:

بمشاريع خفيفة حسب الخطة المرسومة لها والمدروسة عندهم،

وهي في الحقيقة: منظمات تنصيرية.

ورسالتنا "الوجه الآخر لمنظمات الإغاثة" تبين ذلك بياناً شافياً كافياً، لمن أخذ بما فيها بعين الاعتبار.

وكتب

أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام

في

١٧ رمضان ١٤٤٢هـ

١٩ / ٤ / ٢٠٢١م

اتخاذهم العمل الخيري غطاء لنشاطاتهم التنصيرية

ففي مقال نشره موقع (إسلام ويب) بعنوان: (الإغاثة وسيلة للتنصير في العالم العربي): أن جماعة فرونتيرز (جبهات): شجعت أفرادها للعمل في مجالات الإغاثة والجمعيات الطوعية كغطاء لنشاطاتهم التنصيرية، من أجل : الالتفاف على القوانين والرقابة التي تفرضها بعض الدول الإسلامية، وطريقة هذه الاستراتيجية هي قبول وظائف في مجال التعليم والطب والصحة. ويطالبون أن يُقْبَلُوا في بلاد المسلمين ولو بشروط تشترط عليهم، فإنهم إذا دخلوا بلاد المسلمين عملوا على إلغائها أو التهوين من شأنها.

ولا يخفى على أهل الإسلام: **أن قبولهم هذا محرم في الإسلام**، وقد سار على هذا أهل الإسلام: -دعاةً ورعيةً وحكاماً ومحكومين؛ إلا في هذه الآونة الأخيرة حصل هذا السماح المحرم.

فإنا لله وإنا إليه راجعون!

من الجرائم التي تقع تحت غطاء العمل الخيري لمنظمات الإغاثة

ذكر موقع (www. 3rbseyes.com):

أن هناك مائة منظمة تنصيرية تعمل في العراق تحت شعار (الإغاثة الإنسانية)

وذكر أن كثيرًا من الأطفال تَمَّ خطفهم من "الفلوجة" ومناطق عراقية أخرى بعد فقدان ذويهم، ومن بقي منهم قالوا لهم:

"إن أطفالكم ماتوا وتم دفنهم".

وحقيقة الأمر:

أنه يتم بيعهم إلى... الهيئات والمنظمات التنصيرية، وهذا ما يتم في الخفاء.

وهذا الذي جرى في العراق ليس مقصورا عليها بل يتوقع حصوله في أماكن شتى.

التنصير هدف رئيسي من وراء العمل الخيري والإغاثي

جاء في كتاب «سادة الفقر» الذي كتبه (غراهام هانكوك) عن (نيد أنغستروم) الذي كان رئيسًا لمنظمة رؤية العالم (watch World) قوله:

(إننا نحلل أي مشروع أو برنامج نقوم بتنفيذه للتأكد بأن ذلك البرنامج يمثل الجانب التنصيري (الدعوة) فيه مكونًا مهمًّا، إننا لا نستطيع أن نطعم الناس ثم نتركهم يذهبون إلى جهنم). أي: يُتْرَكُونَ مُسلمين[1].

(١) نقلا من «التبشير والاستعمار»، للخالدي ، ص ١٩٤ .



تغطية أهدافهم تحت شعار العمل الإنساني وبيان خطر ذلك

شعار هذه المنظمات القيام بأعمال إنسانية، بمعنى:

أن الإنسانية تجمعكم بنا معاشر المسلمين وتجمعنا بكم؛ لأننا جميعًا أولاد آدم وحواء، هذا الأمر الأول.

الأمر الثاني: لا يقفون عند هذا الشعار؛ بل يستخدمون شعارات جذابة أكثر، كقولهم: الأديان السماوية أديان تسامح ورحمة وإخاء وإحسان. وأمثال هذه الكلمات، مع أنهم يعنون بذلك دين النصرانية، أما الإسلام فهم يرمونه بالحجر والمدر كما يقال.

ثالثًا: قد علم بالضرورة أن أكثر الناس يتعاونون بعضهم مع بعض في أمور دين أو دنيا أو هما معًا، ويطلبون عوضًا وبدلًا على ذلك.

فإن كان المتعاونون أهلَ صلاح وإحسان على منهاج النبوة آثروا الآخرة على الدنيا وطلبوا العوض من الله والأجر والمثوبة منه

سبحانه، وإن تعجل بعضهم ذلك طلبوا من المتعاون معهم عوضًا عاجلًا مباحًا.

وإن كان المتعاونون ليسوا على دين الإسلام وتعاونوا مع المسلمين بشيء فالغالب عليهم أنهم يطلبون العوض من المسلمين ولابد، ومن هؤلاء أصحاب المنظمات التنصيرية، فيا ترى ما هو العوض الذي يريده هؤلاء النصارى من المسلمين؟!

لا شك أن أعظم ما تريده المنظمات التنصيرية من العوض وله يخططون وبه يتواصون هو: (الخروج من الإسلام والارتداد عنه).

تدرج المنصرين وخطواتهم الشيطانية في الوصول إلى أهدافهم التنصيرية

لما كان هذا الخروج -عن الدين- بعيدًا؛ تدرجوا في مفارقة المسلم الإسلام شيئا فشيئًا، فبدأوا بالسعي مع من يمد يده إليهم بالتدرج ، وهذا التدرج كالتالي:

أولًا: سعيهم في اختيار من يعمل معهم من المسلمين، فإن وجد من يقبل العمل معهم ولو مع الحذر واليقظة قبلوه، لأنهم يعملون على إذهاب هذا الحذر مع الأيام ، وربما تحول هذا المسكين إلى داع لهم ومحاميًا ومدافعًا عنهم، وهذا يحصل من قِبَلِ كثيرٍ ممن يعمل معهم ممن كان يدعي اليقظة. والعمل مع هذه المنظمات مخاطرة من قبل من يعمل معهم بدينه، وهذا دليل على جهل هؤلاء العاملين بمكر هذه المنظمات بهم، وأنها تعتبرهم الصيد الأول الثمين واليد الطولى لها في تنفيذ ما تريده.

ويتوجهون إلى المناطق والقرى والمدن للقيام بما يريدون تنفيذه وقبولهم فيها ولو بشروط عليهم، فإنهم يقضون بالمال الذي يغتالون به ذوي الأطماع والرعاع من الرجال والنساء.

ثانيًا: دعوتهم حضور الأماكن التي يدعون إلى الحضور فيها؛ ليدعوا إلى ما عندهم بطريقة ظاهرها الرحمة وباطنها الغدر الخطير والمكر الشديد. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فقد كان المسلمون في عصور العافية دعاة إلى الإسلام في بلاد النصارى، فيدخل في الإسلام من النصارى من يدخل، وأما اليوم فيفتح المجال للمنصرين يدعون إلى التنصير، فيخرج من أبناء المسلمين وبناتهم إلى النصرانية من يخرج على مرأى من المسلمين ومسمع.

اللَّهُمَّ لا تجعل مصيبتنا في ديننا!

فوجود المنصرين في بلادنا اليمنية وغيرها أمر لم يدر في خلد المسلمين.

ثالثًا: إصرارهم على أنه لابد من اختلاط النساء بالرجال والعكس.

وهنا تظهر للناس عمومًا للصالح والطالح والعاقل والجاهل والراعي والرعية. فهذه المنظمات:

* لها مقاصد وأهداف مريبة
* تسعى إلى تنفيذها عبر الإغاثة الإنسانية والمشاريع الخيرية،
* وهم يعلمون أن أنكر شيء عند المسلمين التطلع إلى نسائهم والاقتراب منهن والمساومة لهم فيهن.
* وهم يعلمون أن وصولهم إلى نساء المسلمين وبناتهم أبعد عليهم من عين الشمس، ولكن جرأهم على الدعوة إلى هذه الفتنة.

تقديم المنصرين الأموال لاستمالة الناس وفتنتهم بها خصوصاً النساء

مما سهل للمنصرين اقتحام هذه الأسوار الحصينة:

المال الذي قد أعدوه لاغتيال العفاف والحياء والمروءة وغير ذلك، ولقد قال أصحاب المنظمات التنصيرية:

«لقد سهلت لنا الأموال التي نقدمها للمسلمين الصعاب وذللت لنا العقبات».

ولقد حشدت من كلام المنصرين من مثل هذا في كتابي: «تأثير الأموال في تنصير المسلمين» الشيء الكثير، فلا نخاف على المسلمين من شيء يقدمه المنصرون يخدعون به ضعفاء المسلمين كالخوف عليهم من المال الذي يفتنهم به المنصرون.

وقد قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال**»[1].

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٣٣٦) عن كعب بن عياض رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وهو صحيح.

وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعِسَ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ...». أخرجه البخاري[(١)].

○ قال شيخ الإسلام ابن تيمية -وهو يشرح الحديث المذكور-: «فالرسولُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهُ عَبَدَ مَا يُرْضِيهِ وُجُودُهُ، وَيُسْخِطُهُ فَقْدُهُ حَتَّى يَكُونَ عَبْدَ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدَ مَا وُصِفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَ " الْقَطِيفَةُ " هِيَ الَّتِي يُجْلَسُ عَلَيْهَا فَهُوَ خَادِمُهَا ... وَهَذَا مِنْ أَقَلِّ الْمَالِ. وَإِنَّمَا نَبَّهَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ فَهُوَ عَبْدٌ لِذَلِكَ: فِيهِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ وَشُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ».[(٢)]

○ وفي هذا المعنى قال المناوي:

«وإنما شرع الصوم كسرًا لشهوات النفوس وقطعا لأسباب الاسترقاق والتعبد للأشياء فإنهم لو داموا على أغراضهم لاستعبدتهم الأشياء وقطعتهم عن الله والصوم يقطع أسباب التعبد لغيره، ويورث الحرية من الرق للمشتبهات؛ لأن المراد من الحرية

---

(١) رقم (٢٨٨٧) من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) "مجموع الفتاوى" (١٠/ ٥٩٧، ٥٩٨).

أن يملك الأشياء ولا تملكه؛ لأنه خليفة الله في ملكه فإذا ملكته فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولا والأعلى أسفل»[١].

(١) «فيض القدير» (٤/ ٢١١).

بيان سبب اختيار المنصرين للمال طريقا للإغراء والدعوة إلى التنصير

وأنا أوضح لإخواني المسلمين السبب في اختيار المنصرين مؤخرا التنصير عن طريق الإغراء بالمال:

لقد ذكر المؤلفون في التنصير أن المنصرين ظلوا قرونًا يدعون المسلمين إلى الدخول في النصرانية ويحببونها إليهم، ويشوهون الإسلام بطريق الترغيب، ويعِدُون الممكور به بالمواعيد الباطلة كقولهم: إن المسيح هو المخلص للعالم من الذنوب وغير ذلك.

فلا يجدون استجابة من المسلمين.

فلما رأوا هذا الفشل رأوا أن يغيروا وسائل التنصير فاتفقوا على استخدام الأموال والطب والتعليم قبل التنصير.

فكانت نتائج هذا أن ارتد عن الإسلام إلى النصرانية أو إلى الإلحاد عدد مِن سَقَطِ المسلمين الذين يبيعون دينهم العظيم بدنياهم الحقيرة.

وأيضًا قد كان سير الدول النصرانية - وفي مقدمتهن أرباب الكنائس على مر القرون الماضية إلى عهد قريب - إقامة الحروب بينهم وبين المسلمين، من أجل إبادة المسلمين:

فرأوا أن المسلمين يزدادون تمسكًا بدينهم وقوة في أخوتهم وانتصارًا عليهم، فلجئوا إلى إلحاق الضرر بالمسلمين عن طريق التنصير في حبة الدواء ولقمة الغذاء.

ولقد فضح الله هؤلاء المنصرين في القرآن، بقوله:

﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ [التوبة: ٣٤].

فأطلق الله في هؤلاء المنصرين أكل أموال عموم الناس التي يقدرون عليها، فمن يأمنهم على الأموال بعد هذا الفضح الإلهي؟!

فهذا وإن خفي على المسلمين إلا أنه حاصل كما أخبرنا الله وكما أثبتت ذلك التقارير:

فقد كتب محمد محمود تقريرًا لوكالة الصحافة اليمنية في ١ إبريل ٢٠١٩ بعنوان:

(المنظمات الدولية الإغاثية والإنسانية في اليمن.. مصائب قوم عند قوم فوائد)

ومما ذكره:

أن المنظمات العاملة في اليمن بلغت (٥٤) منظمة، وتحتال على نسبة كبيرة من المشاريع تصل إلى ٧٠٪ من إجمالي تكلفة المشروع.

وقد كشف مدير مكتب رئاسة الجمهورية في صنعاء أن إحدى المنظمات حصلت على مساعدة مالية بمبلغ ٥ ملايين دولار، لكنها استولت على مبلغ ٣.١ مليون دولار لنفسها، تحت مسمى نفقات تشغيلية، وأقل من ٢ مليون دولار هو ما وصل لليمنيين.

ومنظمة أخرى حصلت على مساعدة باسم الشعب اليمني مقدارها ٧٥٠ ألف يورو، ولم تقدم لليمنيين منها سوى مساعدات بقيمة ٥٠ ألف يورو.

وقد منع مدير مصلحة الهجرة والجوازات في عدن مدير مكتب برنامج الأغذية العالمي ونائبه من السفر، وإدراج أسمائهم في القوائم السوداء؛ نتيجة قضايا فساد!

وهاك الوثيقة التي تحكي ذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
النيابة العامة
مكتب محامي عام الأموال العامة
نيابة الأموال العامة الابتدائية الثانية

الرقم: [illegible]
التاريخ: [illegible]
المرفقات: ....

الاخ /مدير مصلحة الهجرة والجوازات م/عدن المحترم

بعد التحية،،

الموضوع/منع من السفر

بالإشارة الى الموضوع اعلاه توالي نيابة الاموال العامة الثانية المختصة بقضايا الفساد التحقيق في واقعة الاضرار بالاقتصاد الوطني المتهم فيه منظمة الغذاء العالمي(WFP) ممثلة بالمتهمين التالية اسمائهم:

١- موتينتا شيموكا مدير مكتب برنامج الاغذية العالمي – عدن
٢- محمد علي محمود نائب مدير مكتب برنامج الاغذية العالمي – عدن

وعليـــــه:

نأمل التوجيه بمنع سفر المتهمين المذكورين اعلاه والتعميم للمنافذ البرية والجوية والبحرية وادراج اسمائهم في القوائم السوداء حتى الانتهاء من اجراءات التحقيق والتصرف وفقاً للقانون.

والله الموفق...

وكيل نيابة الأموال العامة الثانية
المختصة بقضايا الفساد
القاضي/ وضاح عبدالله باذيب

نيابة الأموال العامة الابتدائية الثانية

صورة مع التحية:
- معالي الدكتور النائب العام المحترم.

العنوان: مكتب النائب العام - نيابة الأموال العامة الابتدائية الثانية - عدن - خور مكسر - العريش - ت: ٢٧٠٧٨٦ ١٩٦٧

فلو سَلِمت هذه المنح من تسلط هؤلاء القطَّاع، لكفت كثيرًا من هذه الشعوب وذهبت الأزمات النازلة بها،

فانظر إلى هذا المكر والكيد والتسلط من قبل المنظمات تَحُولُ بين الشعوب وبين ما يدفع فقرها وتجعل هذه المنح للتنصير، وهكذا يكون التآمر وإبرام الخطط الجهنمية.

خطورة القبول
بعمل النساء مع هذه المنظمات

ويزداد الخطر هنا عندما يكون مقابل ما يؤخذ من المنصرين من لعاعة الدنيا: تسليم القوارير لهم (الشابات والأخوات).

ومعلوم أن هذا الصنف اللطيف الضعيف أغلى من الدنيا وما عليها، ولهذا عاش الآباء والأجداد والأسلاف على بذل الأموال فداء لهن ودفاعا عنهن، ولله در الشاعر؛ حيث قال:

أصون عرضي بمالي لا أدنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال

فأي رجولة وشهامة وعزة وكرامة تبقى عند من سمح لإحدى نسائه أن تعمل مع المنظمات التنصيرية؟!

فهذا السماح أول خطوة في طريق الدياثة.

فليحذر كل الحذر من قبول هذه الصفقة الخاسرة، قال الشاعر:

وكم دقت ورقت واسترقت * فضول الرزق أعناق الرجال

فكيف بدق أعناق القوارير.

فكل عاقل -مسلمًا كان أو غير مسلم-

يمتنع امتناعًا باتًّا أن يقدِّم النساء للحضور عند هؤلاء، ناهيك عن أن يسمح لهن بالعمل معهم.

وكل هؤلاء يقولون: الأعمال التي تريد المنظمات أن يقوم بها النساء هي أعمال الرجال في الحقيقة.

وهذا معلوم في طول العالم وعرضه، فلماذا حولتها على النساء؟.

أليس هذا مكرا بالرجال والنساء؟!

ومعروف أيضا أن الرجال أقدر على القيام بالأعمال التي تريدها المنظمات، مع أن في هذا مخاطر عليهم، ولكن هذا أقل ضررًا من تسليم اللؤلؤ المكنون (النساء)، فهذا الإصرار من المنظمات تثير حفيظة كل من علم به، وهو إصرار:

* ينبه الغافل
* ويوقظ النائم
* ويعلم الجاهل
* ويزعج العاقل
* ويخيف الحليم

* ويفجع الكبير
* ويذعر النساء

بحيث يشعرن أنهن قصدن بسهام الأعداء وأدخلن في إبرام مؤامراتهم الخفية ومساعيهم الجهنمية.

فمن أدرك هذا فلو أعطت له المنظمة ملء الأرض ذهبًا ما قبل أن يقدم لهم ابنته التي هي من دمه ولحمه، ولا زوجته التي هي شريكته الخاصة به، ولا أخته ولا، ولا ...

التحرش الجنسي
مقابل المعونة لدى بعض المنظمات الإغاثية

- ذكرت "دانييل سبنسر":

وهي المستشارة الإنسانية في إحدى الجمعيات الخيرية، في شهادات نقلتها عن مجموعة نساء سوريات في مخيم لاجئين بالأردن في مارس ٢٠١٥، يحكين تجاربهن مع أفراد المجالس المحلية الذين حصلوا على المساعدات الإنسانية من المنظمات الدولية وحجبوها عن السيدات بحسبهن: مقابل الجنس في مناطق مثل درعا والقنيطرة. والأمر لم يمثل حالة فردية، وإنما كان «منتشرًا لدرجة أنه لا يمكن للنساء أن يذهبن دون أن يلحق بهن العار، وأصبح هناك افتراض بأنه إذا ذهبت أي امرأة إلى أماكن توزيع المساعدات، فإنها قد قدمت تنازلًا جنسيًا مقابل المساعدة» اهـ.

بحسب دانييل، التي يؤكد كلامها بلغة رقمية أكثر وضوحًا مسح أجرته «لجنة الإنقاذ الدولية» في يونيو ٢٠١٥ شمل ١٩٠ امرأة وفتاة في درعا والقنيطرة، وأفاد ٤٠٪ منهن بتعرضهن لعنف جنسي أثناء

الحصول على الخدمات، بما يتضمن مساعدات إنسانية، أي بمعدل امرأتين من كل خمس سيدات. انظر (موقع ساسة)، في مقال بعنوان: (**الجنس مقابل المعونة في سوريا.. الوجه المرعب للمنظمات الإغاثية في دول الأزمات**).

- وجاء في رسالة قيمة بعنوان: (صور من تجاوزات المنظمات الإنسانية الدولية) تأليف الدكتور محمد بن عبد الله السلومي – ما يأتي:-

(ومن صور الأخطاء الفادحة للمنظمات؛ صورة أخرى تعتبر من الظواهر التي قلّ ما يتم الحديث عنها، رغم انتشارها في بلدان عديدة، فقد جاء الأمر الذي أصدره الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي عنان) في أعقاب بيان مشترك للمفوض الأعلى للاجئين ومنظمة (أنقذوا الأطفال) البريطانية جاء فيه:

" أن الأطفال ولاجئين آخرين في غينيا وليبريا وسيراليون شهدوا أن (٧٠) شخصًا من ضمنهم جنود لحفظ السلام بالأمم المتحدة و (٤٠) منظمة للمساعدات الإنسانية متورطون في عمليات استغلال جنسي للاجئين في المخيمات".

- وجاء في تقرير المنظمتين: [منظمة المفوضية الأعلى للاجئين، ومنظمة أنقذوا الأطفال] أيضًا: (إن عدد الاتهامات مع ذلك لا يدع مجالًا للشك في أن هناك مشكلة خطيرة تتمثل في الاستغلال الجنسي).
- وجاء في تقرير المنظمتين أيضًا: "أنهما تحدثتا مع (١٥٠٠) طفلة، وأن شهاداتهن أفادت أن موظفي منظمات المساعدة في بعض مخيمات للاجئين طلبوا ممارسة الفاحشة معهن مقابل منحهن نقودًا وهدايا وأغذية، وتتراوح أعمار معظم الفتيات اللاتي تعرضن للاستغلال بين (١٣) و (١٨) عامًا، في حين صادق الرجال البنات الأصغر سنًا بهدف الوصول إلى أخواتهن الأكبر عمرًا، وأمهاتهن".
- وأوضح التقرير أن الموظفين الدوليين والمحليين من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة هم كما أفادت الشهادات أكثر مستغلي الأطفال جنسيًّا.
- كما أفادت بعض المصادر المطلعة أن نقاشًا حادًّا دار في مركز المفوضية العليا لشئون اللاجئين في مقرها (جنيف) ، شارك فيه ممثلون عن (٣٠) دولة، عبروا عن صدمتهم واستيائهم الشديد

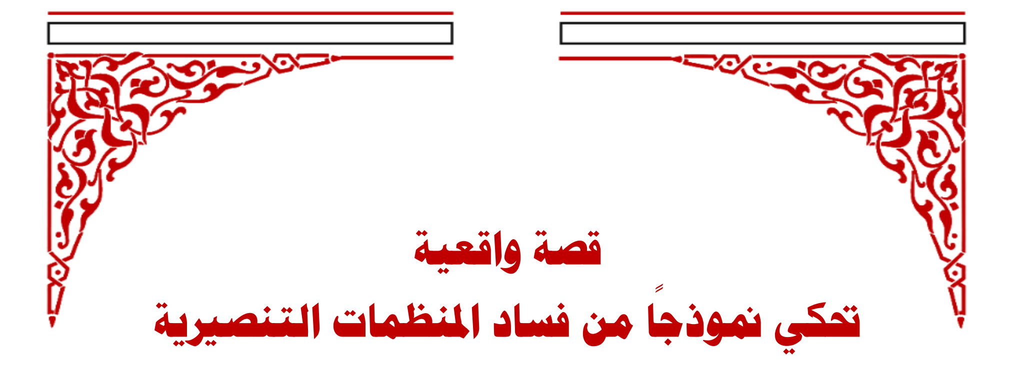
إزاء هذا التصرف، وطالبوا باتخاذ إجراءات فورية لوقف الاعتداء الجنسي على الفتيات القاصرات!! .

[المصدر صحيفة الجزيرة في ١٧/١٢/١٤٢٢هـ الموافق ١/٣/٢٠٠٢م، وانظر مجلة (المجلة عدد (١١٥٥)].

وفي استبيان لإحدى المنظمات يظهر فيه مدى ترويج الفاحشة والدعوة إليها صراحة، فقبل أن تقبل توظيف النساء تقدم لهن هذه الأسئلة :

السؤال	الإجابة	الانتقال
SB9. ما هي علاقتك بهذا الشخص؟ استوضحي منها أكثر لضمان أن تشير الإجابة إلى علاقتها بالشخص وقت المعاشرة الجنسية. إذا كانت الإجابة "صديقها"، اسألبها: هل كنتما تعيشان معاً كما لو كنتما متزوجين؟ إذا كانت الإجابة "نعم"، سجّلي "2". إذا كانت الإجابة "لا"، سجّلي "3".	زوجها....................................1 شريكها الذي يعيش معها كزوج....................2 صديقها....................................3 علاقة عابرة....................................4 زبون / عمل دعارة....................................5 غير ذلك (يرجى التحديد)__________6	 SB12⇐3 SB12⇐4 SB12⇐5 SB12⇐6
SB10. تحققي من MA1: متزوجة حالياً أو تعيش مع شريك؟	نعم، MA1 = 1 أو 2....................................1 لا، MA1 = 3....................................2	 SB12⇐2
SB11. تحققي من MA7 الزواج/العيش مع شريك مرة واحدة فقط أو أكثر من مرة؟	نعم، MA7 = 1....................................1 لا، MA7 ≠ 1....................................2	1⇐انتهى
SB12. كم عمر هذا الشخص؟ إذا كانت الإجابة "لا تعرف"، استوضحي منها أكثر: كم يقدر عمر هذا الشخص تقريباً؟	عمر الشريك الجنسي.................................. __ __ لا أعرف....................................98	

فانظر أيها القارئ الكريم إلى هذه القذارة في هؤلاء القوم والسقوط في البحث عن الرذيلة والخسة الأخلاقية فيهم!!



قصة واقعية
تحكي نموذجاً من فساد المنظمات التنصيرية

وهذه قصـــة تحكي نموذجًا من فساد المنظمات التنصيرية في يمن الإيمان والحكمة(١):

يقول أحدهم مشتكيًا:

يا عم جازم معك أبو مصطفى متزوج وعندي طفل وزوجتي قدمت على شغل في منظمة كير، والحمد لله اشتغلت ونقلنا السكن إلى تعز وكانت حياتنا الاثنين أجمل زوجين، ولكن مرت الأيام وبعد سنه تقريبًا، بدأت المشاكل بيننا بدون أي سبب وبعدها تفاجأت وهي تشتيني(٢) أطلق وهدَّيْتها(٣) والحمد لله

(١) وهي باللهجة الدارجة.

(٢) أي: تريد وتطلب.

(٣) أي هدَّأتها.

كان[(١)] نخرج من البيت وهي تضحك، ولَـمَّنْ ترجع أشوفها قدهي مُتَغَيِّر وقَالِبَه وجهها عَلَيًّا بدون سبب[(٢)].

قلت لها: أنا أسير أدور لي شغل.

قالت: لا، والابن من يُوبِهْ لُهْ [(٣)]،

مَاشِيْ[(٤)] لا تسيرْ اجْلس أَوْبِه للابن، وأنا أشتغل،

ولكن كل ما رَوَّحَتْ تِجْيْ وهي ضابِـحَه[(٥)].

وبالفتره الأخيره أبْصَرْتها تِشْتِيني أَطَلِّق[(٦)]

واليوم الثاني أجو [(٧)]مسلحين وأخذوني للقسم وحبسوني أسبوع بقسم شرطة وأجبروني أطلق بالقوة ورجَّعَتْ لي المهر.

المهم أنا طلقت خوفًا على نفسي من كثر التهديدات. ولكن تفاجأت انها تزوجت من موظف بمنظمة كير.

---

(١) أي: كنا.

(٢) "ولَـمَّنْ" أي ولما. "قدهي مُتَغَيِّر وقَالِبَه وجهها عَلَيًّا" يعني غاضبة.

(٣) يعني من ينتبه له ويقوم على مصالحه.

(٤) "ماشي" يعني: لا.

(٥) يعني: متضايقة ومنزعجة.

(٦) يعني: رأيت منها ولمست أنها تريدني أطلقها.

(٧) يعني: أتو.

ويقول: **هذه المنظمة دمَّرت حَياتي وأسرتي وشتت شمل أسرتي.**

والله يا عم جازم إنْ موظفين المنظمة يحرضوا الموظفات علي التحرر ويجبروهن علي إزاله اللثمة (الحجاب) ويشتوهن فاتشات[١]!

المهم يا عزيزي كلمني موظف يقول:

كانوا يقولوا لزوجتي: زوجك هذا زوجِ ما يليق بك وهذا ما يناسب عملك!

أيش تشتي فِيْبُه[٢]؟! حتى تم الفصل بيننا.

هذي قصتي مع منظمة كير.

ومما يزيد هذا الأمر جلاء: حرص أصحاب المنظمات على أن يتوظفن معهم الشابات الجميلات.

يا سبحان الله!

ألم تكن الأمهات في بلادنا اليمنية وغيرها من بلدان المسلمين إذا خرجت إحدى بناتها الشابات إلى صاحب الدكان

---

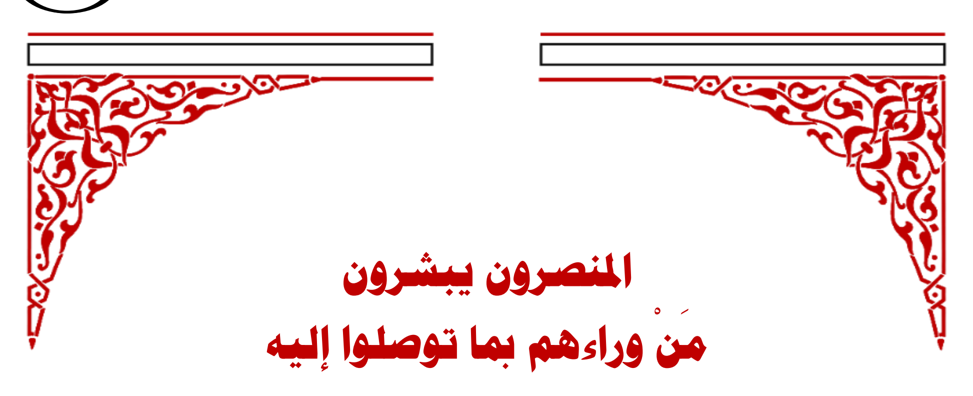
(١) يعني: مظهرات وجوههن.

(٢) يعني: لا تريدينه.

الذي بجانب البيت لحاجة وتكلمت معه أو تأخرت قليلًا حاسبتها الأم على ذلك، وربما منعتها من الخروج إلى هذه الأماكن بالكلية، فأين ذهبت هذه الرقابة وهذه الغيرة؟!

وهكذا كان الآباء لا تنقطع وصاياهم لبناتهن بالحذر من الاقتراب من الرجال، والأزواج يحذرون زوجاتهم من أن يغفلن عن المحافظة على البنات حال خروجهن.

فَلِمَ التحول الرهيب الآن من قبل بعض الآباء مع بناتهن والأزواج مع نسائهن إلى السماح لهن أن يكن مع الذئاب البشرية.



المنصرون يبشرون مَنْ وراءهم بما توصلوا إليه

اعلموا أيها المسلمون أن المنظمات التنصيرية ترفع تقارير إلى الجهات المختصة بالتمويل إلى الجهات المخططة من كنائس ومؤسسات دولية وجمعيات وغير ذلك.

وفي هذه التقارير:

البشارة السارة لهذه الجهات، أن المسلمين في اليمن وغيره قد دفعوا بنسائهم وبناتهم إلينا من أجل العمل معنا، وأنهم أناس جهال بدينهم ولا يعملون، وإذا أعطوا مالًا استجابوا لنا في كل ما نريد، وهو أهم شيء عندهم، وعما قريب سنأتي إليكم زيارة ومعنا من بناتهم ونسائهم وشبابهم الذين قد صاروا معنا على ما نريد وسترون هذا بأم أعينكم.

فيرى هذا العالم الكفري أن المسلمين لا دين عندهم ولا رجولة ولا غيرة، وأنهم منحطون إلى الحظيظ، يقولون: نحن نترفع عن هذه السفاسف، فكيف يدعي هؤلاء الإسلام وهم على هذه

الشنائع؟! فمن هؤلاء الكفار من يطعن في دين الإسلام وأنه دين مزيف... إلى آخره.

ولا تستبعدوا أيها المسلمون أعزكم الله أن كل ما يجري بين المنصرين وبين بنات المسلمين يتحدث عنه هناك.

بل ربما يصور ذلك على أنواع من الصور.

المنصرون يقحمون العاملين معهم من المسلمين على نقض الشرائع الإسلامية خصوصاً النساء

إذا مدت المرأة المسلمة يدها إلى هؤلاء المنصرين ومن معهم من أبناء جلدتنا، وقبلت الصفقة الخاسرة، وهي اختلاطها بالرجال والعمل معهم فهذه بوابة التنازل عن أحكام الإسلام وشرائعه التي أشرنا إليها قريبًا.

فالمنصرون:

- لا يرغبون ولا يقبلون أن يكون مع المرأة المسلمة التي صارت ضحية بين أيديهم محرم في أسفارها وبقائها معهم.
- بل يصرون على أنهم الرعاة لها.
- ولا يمانعون من الخلوة بالمرأة المسلمة هنا وهناك.

-ومن المعلوم أن الخلوة مدرجة الهلاك-

- ولا يقبلون لباس الحشمة ولا جلباب العفاف ولا ستر الحياء.

- وإن ادعت المسكينة أنها ستكون على هذا فهي عندهم امرأة غير صالحة للعمل معهم.
- ولا يوافقونها أن تحافظ على صلاتها.
- ولا يعجبهم أن تقرأ القرآن ولا تذكر الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فهم يجعلون بينها وبين شرائع الإسلام التي هي أغذية القلوب ونعيم الأرواح ونور العقول حاجزًا.
- وهذا أيضًا يتعامل به مع الرجال المسلمين الذين يعملون مع هذه المنظمات.

فلا يفهم أن الشباب والرجال الذين مع المنظمات التنصيرية في عافية وسلامة، بل يسار بهم في المكر والغدر مثلما ساروا به مع المسكينات.

- وبمقابل هذه المحاربة للمرأة المسلمة التي تعمل مع هذه المنظمات:
  * يفتحون لها أبواب الانحطاط على مصارعها
  * وتتنوع الدعوات لهذه المسكينة:
    - فتدعى إلى الحرية الديمقراطية

- وتدعى إلى اختيار كل ما يناوئ الإسلام.فإن لم تقبل المرأة كل الذي يريد أعداؤها فلابد أن تقبل البعض وإلا فيا ويلها!
- وتدعى إلى دعوة مساواة النساء بالرجال كما يريد الأعداء.

وفي قبول هذه المساواة تمسخ المرأة وتوجه إليها سهام الرجال من ههنا وهناك؛ فتصير المرأة إذا استجابت لهذا لا تعاف بعد ذلك منكرًا ولا تترفع عن نقيصة، فماذا يتوقع أن يبقى معها من دينها وأخلاقها وآدابها ؟!.

- فانظروا أيها المسلمون إلى البداية والنهاية في إخراج النساء من دينهن:

فالبداية تكون بإخراجهن من بيوتهن إلى الاجتماع المختلط في القرية والتوظيف معهم في القرية أو المدينة.

وانظروا إلى **النهاية** لمن استمرت معهم:

كيف تصير تحت تصرفهم حيث يريدونها برًّا وبحرًا وجوًّا، بدءًا بالتنقلات من محافظة إلى أخرى، وبعد ذلك من دولة إلى أخرى، وبعد ذلك من قارة إلى قارة.

- ويتخلل هذه التحركات والتنقلات: التعريف لها بكل ما يريدون من كفر وشرك وانحراف يدعونها إلى ذلك.

ومَن الذي سيمنعهم من ذلك وقد صاروا متسلطين عليها قولًا وعملًا.

- وهكذا ما من تشويه بالإسلام وأهله إلا وأسمعوها إياه، وما من رذيلة إلا وحببوها إليها فتصير المرأة المستسلمة المستجيبة لهم بعد هذا الهجوم لا مجال عندها لقبول قول الله وقول رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا مجال عندها لنصح الآباء والأمهات والإخوة والأخوات الذين ينصحونها، بل يصير هؤلاء عندها أعداء لها؛ لأنهم لا يوافقونها على قبول ما يقول لها المنصرون.

من مكر المنصرين في التغرير بالمسلمين الذين يعملون معهم خصوصاً المرأة

أيها المسلمون: أرأيتم لو جاء المنصرون يدعون إلى قبول الديانة النصرانية بدون مال؟ أيقبلون ذلك منهم ؟

الجواب: لا شك ولا ريب أنهم لن يقبلوا ذلك منهم جملة وتفصيلًا؛ لأنهم يرون فيها من الخطر والضرر الذي لا يقدر قدره مما يخشى من الردة عن الإسلام والتحول منه إلى ملة أخرى كفرية وغير ذلك من المخاطر والمهالك!

إذًا فما الذي جعلهم يقبلون ما يدعو إليه المنصرون وهو يؤدي إلى هذا الخطر تدريجيًا؟!

هل هناك شيء أقوى حاديًا إلى قبول ذلك من خدعهم بالحقير من الدنيا والقليل من المال.

فهذا هو داء الداء.

إن المال فتنة لكل مفتون.

وعلى هذا فما غلب النصارى من دخل معهم من المسلمين بدعوتهم إياه إلى ملتهم بالشبه، **وإنما غلبوه بالمال الذي يعطونه ويمنونه به.**

- وعندما يضيف المنصرون قائلين:

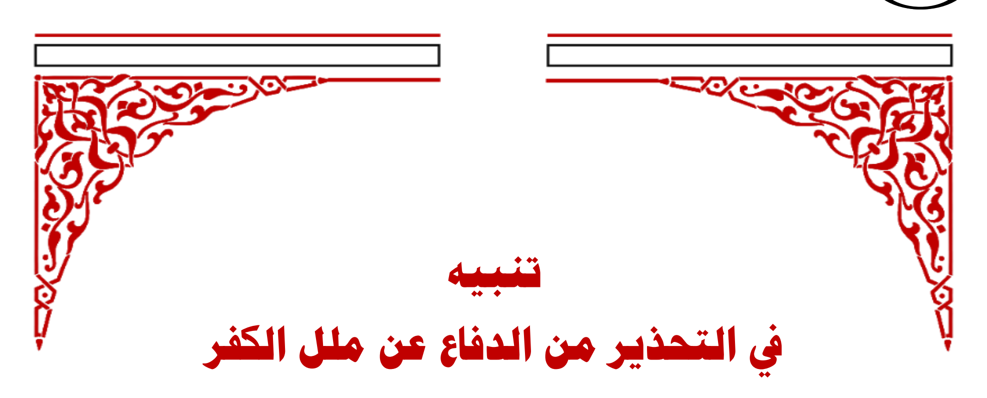
المسلمون ما رحموكم ولا التفتوا إليكم ولا تعاونوا معكم ونحن نتعاون معكم؛ لأن ديننا يأمرنا بذلك ودولنا تسهل لنا ذلك والجهات المانحة تبارك لنا في ذلك. **فينبهر المسكين بهذا الكلام** ويزداد تصديقا لهم.

فإذا أحسوا بهذا التأثر توجهوا إلى النيل من دين الإسلام:

* فيقولون: أما دينكم فهو دين مليء بالفتن؛ بدليل ما عليه المسلمون من كثرة الظلم والاعتداء والتقاتل فيما بينهم.
* ويتحدثون عن ظلم الإسلام للمرأة، وأن المرأة ما نالت حقوقها إلا عن طريقهم.

فهذه الحقيقة الكبرى تنطمس عند المستهدفين بالتنصير، فيشككون في الإسلام ويقوى إيمانهم بصحة الملة النصرانية بسبب لعاعة المال الذي قُدم لهم!

بخلاف المسلم الذي لم يفتن بأموال المنصرين يرى هذا الكلام من هؤلاء المنصرين: تكذيبًا بالتوراة والإنجيل وهم يزعمون أنهم يؤمنون بهما، وتكذيبًا بإرسال موسى وعيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وبإرسال الرسل، ويرى ذلك دعوة إلى الإلحاد.



تنبيه
في التحذير من الدفاع عن ملل الكفر

وليحذر من فتن بأموالهم أن يدافع عن المنصرين وملتهم الكفرية؛

فإن الدفاع خطره عظيم على دين المدافع، قال الله: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ۝١٠٧ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ۝١٠٨ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ۝١٠٩ ﴾ [النساء: ١٠٧-١٠٩].

وهذه الطعون من المنصرين في الإسلام:

زيادة كفر من قبل هؤلاء المنصرين وتناقض منهم في هذه الطعون؛ لأن الذي أنزل التوراة والإنجيل هو الذي أنزل القرآن، وهو الله، فكيف يكون دين الإسلام مليئًا بالفتن؟!

إذ يلزم من هذا أن ما في التوراة والإنجيل مليء بالفتن.

وعلى هذا؛ فلا يمكن أن يكون هؤلاء المنصرون مؤمنين بالتوراة والإنجيل حتى يؤمنوا بالقرآن، ولا يمكن أن يكونوا مؤمنين بإرسال الله موسى وعيسى عَلَيۡهِمَاٱلسَّلَامُ حتى يؤمنوا بإرسال الله محمدًا عَلَيۡهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ إلى الناس أجمعين: عربهم وعجمهم.

وعلى ما سبق ذكره؛ اتضح لنا ما يفعله مال المنصرين في المستسلمين والمستسلمات لهم، وأنهم معرضون لنقض عرى الإسلام عروة عروة.

اللَّهُمَّ سلم سلم!!

العمل مع المنظمات من التعاون على الإثم والعدوان وبيان أثر العمل معهم

- فالمسلمون الذين يقبلون العمل مع المنظمات والاستجابة لها يتسببون في توصل هؤلاء المنصرين إلى أموال ضخمة، يتقاضونها باسم تنصير المسلمين، ولا يعطون من يدعونهم إلى التنصير إلا القليل النزر، ويستأثرون لأنفسهم بالمبالغ الكبيرة، حتى إن أكثر هؤلاء المنصرين مع الأيام يصبحون أثرياء!
- وأيضا الذين يقبلون العمل مع المنصرين يتسببون في أن المنصرين يزدادون إقداما في الدعوة إلى التنصير من جهة.
- ويتسببون في ازدياد المنصرين محاربة للإسلام وأهله من جهة أخرى.

فانظروا إلى هذه البوائق التي يقع فيها المستغفلون الذين دخلوا مع المنصرين.

- أضف إلى جانب ما سبق من فضح الله المنصرين أن الله قال: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ ﴾ [الأعراف: ١٦٩]

فهذه الآية وإن كانت في سياق بوائق علماء اليهود، إلا أنها تشمل أرباب الأطماع من النصارى.

وقد بلغ بِرَهَابِنَةِ النصارى وقساوستهم أن أعطوا الناس صكوك الغفران وهذا هو النهاية في الكذب والتقول على الله، وهذا من أجل التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المال.

وقال الله: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ [المائدة: ٥١]

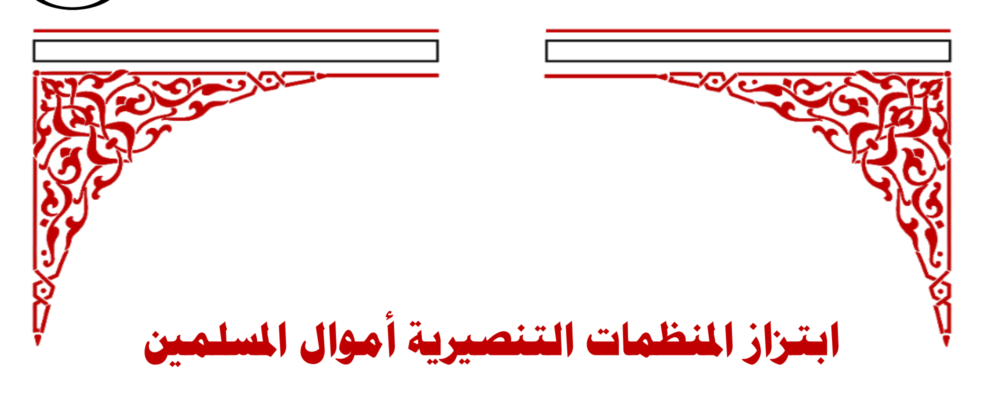
بين الله في هذه الآية أن النصارى لا يحبون المسلمين ولا يناصرونهم ولا يتعاونون معهم، إلا أن يكون ذلك من باب المكر والكيد.

فكيف تنطلي على المستسلمين أن يقولوا: هم طيبون.

أين الطِّيْبَة ممن يخالفك في الدين ويعاديك في المعتقد، ويمكر بك ليلًا ونهارًا؟!

ولله در أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ حيث قال لأبي موسى الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «قُلْ لِكَاتِبِكَ يَقْرَأْ لَنَا كِتَابًا»، قَالَ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، لَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وَهَمَّ بِهِ، وَقَالَ: «لَا تُكْرِمُوهُمْ إِذْ أَهَانَهُمُ اللهُ، وَلَا تُدْنُوهُمْ إِذْ أَقْصَاهُمُ اللهُ، وَلَا تَأْتَمِنُوهُمْ إِذْ خَوَّنَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ». وهذا أثر صحيح[١].

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١٢٧).



ابتزاز المنظمات التنصيرية أموال المسلمين

اعلموا أيها المسلمون أن المنصرين عندما يقدمون هذه الأموال للمسلمين اللاهثين وراء المال جعلوها سببًا وذريعة للتوصل إلى ما يقابلها من مال المسلمين، ومن ذلك:

[١] أن المنظمات تقوم باستثمار أموالها في بلاد المسلمين بطرق ربوية ليتحصلوا على أرباح.

[٢] وأيضا يسعون إلى البحث والتنقيب عن المعادن واستخراج أكبر كمية من الذهب والفضة والجواهر والمعادن السائلة وغيرها.

فليس وجودهم في اليمن وغيره من أجل مساعدة المتضررين كما يظن هذا من لا معرفة له بخطط القوم المبرمة، فهم رسل دولهم ومخابراتها، ويعملون تبعًا للكنائس التنصيرية.

ولا يستبعد أنهم عندما يطلعون على ثروات كثيرة في أي قطر من الأقطار الإسلامية يدعون دولهم إلى غزو هذه الدولة،

ويكونون الدالين لها على الثغرات الخفية التي تسهل لدولهم الاستيلاء والغلبة على المسلمين.

- ومما يدل على ذلك أنه في عام ١٩٢٠م أصدرت "لجنة التنصير الأمريكي" كتابًا ذكرت في مقدمته ما يأتي: (من أبرز الأمور المتعلقة بدخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى أن الآراء والمبادئ التي كانت تهدف إليها الإرساليات التبشيرية قد تبنتها الأمة الأمريكية، ثم أعلنت أنها هي أهدافها الأخلاقية وغايتها من خوض تلك الحرب، وهذه المبادئ قد سميت الآن أسماء سياسية فقط).

- وفي مقال في موقع (لها أون لاين) بعنوان: منظمات الإغاثة الدولية والاستعمار الجديد. (الصومال نموذجا) وفيه:

«يرى العديد من المراقبين أن دور هذه المنظمات تعدى العمل الإنساني، إلى محاولة تضليل الرأي العام العالمي، من خلال نشر معلومات مضللة حول حقيقة الأوضاع في المناطق التي تعمل فيها، هذا بالإضافة إلى قيامها بأدوار استخباراتية مشبوهة لصالح قوى دولية، حتى وصفها عدد من المراقبين بأنها أدوات الاستعمار الحديث.

- إلى أن قال:

وفي إندونيسيا يتكرر السيناريو نفسه؛ طبقًا لما أدلى به رئيس مجلس الشورى الإندونيسي الدكتور هدايات نور (أنها مساعدات إنسانية في خارجها، وهي في حقيقة الأمر مساعدات جهنمية شيطانية، فهدفهم التنصير، وليس نجدة المتضررين! وسبق أن طردت عدة جهات خيرية غربية بعد اكتشاف المواطنين لأهدافهم الخبيثة ».

فحقيقة التنصير استعمار جديد لبس ثوب الإغاثة الإنسانية!

[٣] وأيضا هذه المنظمات التي تعمل في بلدان المسلمين تقوم بإنشاء الأحزاب ودعمها؛

لتكون هذه الأحزاب في يوم من الأيام قابلة لما تريده من إثارة فتن القتل والقتال بين المسلمين؛ لتتوصل هذه المنظمات إلى منجزات كبيرة في التنصير؛

لأن المسلمين ينشغلون بفتن الحروب بينهم، والمنظمات تَجِدُّ بعينها في التنصير؛ إذ تكون لا رقابة عليها ولا محاسبة، ولا تبصر فيما تفعل هذه المنظمات.

[٤] ناهيك عن زرعها للفرقة بين المسلمين وغير ذلك،

ففي مقال موقع (لها أون لاين) بعنوان: «منظمات الإغاثة الدولية والاستعمار الجديد...» ما نصه:

«والعمل في التحسين أو العمل الاستثماري، لا يتوقف في بعض الأحيان عند مجرد جمع المعلومات، بل يتعدى ذلك إلى بث الفرقة والتناحر بين المجموعات السكانية، كما هو الحال في منطقة دار فور بالسودان»

قلت: وما هو حاصل عندنا في اليمن ليس ببعيد عما سبق ذكره.

ومع هذه المكايد والسعي إلى ما سبق ذكره تقول المنظمات:

إن دين الإسلام دين الفتن والدمار والهلاك، وهي مع دولها وراء ذلك تخطيطا وإبراما وتنفيذا.

ذكر ما اشتملت عليه المساعدات التي تقدمها المنظمات التنصيرية من أخطار وأضرار يتجرع مرارتها المسلمون

الذين نظروا في مشاريع هذه المنظمات، وأمعنوا عن مدى المكر فيها بالمسلمين والكيد وإلحاق الأضرار بهم، أدركوا أمورا مضرة لا يسكت عنها.

[١] وعلى سبيل المثال: مشاريع الأمومة والطفولة.

لماذا يتظاهرون بالعناية بهذا المشروع؟!

أهو رحمة بهذا الصنف الضعيف، أم أنه تنفيذ لأمور في المخطط المرسوم لهذه المنظمات؟

الجواب هو الثاني.

[٢] ومن هذه الأمور: محاربة نسل المسلمين.

فيسلكون طرقًا كثيرة في تحقيق هذه المحاربة، ومنها:

- التعجيل في العمليات النسائية عند الولادة.

مع أن المرأة ستلد بدون عملية.

فربما عمل في اليوم الواحد في المستشفى الواحد أكثر من ثلاثين عملية، وأكثرها لا يحتاج إليها؛ لأن الولادة ستقع بدونها كما أفادنا من أدركوا هذا عيانًا في بعض المستشفيات.

ولقد هالتهم هذه الجرأة وهذا التحول إلى جزارين.

ومن أجل أن يصلوا إلى مواصلة هذه الجزارة، سهلوا على المساكين من المسلمين قبول هذه العمليات؛ فجعلوها في بعض الأماكن مجانية.

ومعلوم أن أغلب النساء إذا عملت لها عمليتان أو ثلاث تتعرض للعلل والأمراض وعدم القدرة على الحمل.

وهذا العمل يتعاطى في كثير من المحافظات.

- وتارة يقطعون أرحام بعض النساء؛ حتى لا تحمل البتة.

وليس لهذا القطع مبرر صحيح.

- وتارة يقلبون الرحم حتى لا يقع الحمل.

فهذا الإقدام على ما ذكر آنفًا إقدام رهيب وتعدٍّ كبير ومكر مريب!! فلو لم يكن في المشروع المذكور إلا هذا؛ لكان كافيًا في:

إلقاء الرعب والخوف في قلوب المسلمين على نسائهم عند الولادة في المستشفيات التي للمنظمات التنصيرية تدخل فيها.

- ومن يعمل مع المنصرين يقومون بقضية إرهاب للمرأة التي ستلد ولمن معها، قائلين: المرأة ستموت الآن إن لم تفعلوا لها عملية! ويجتمعون على ذلك، وقد سبق تواطؤهم على هذه الخيانة في الطب.

- ومنها: صرف حبوب منع الحمل بطريقة عشوائية وتفاصيلها يطول. وخلاصة ذلك:

أنهم يسهلون وجود حبوب منع الحمل بحيث تصرف من قبل الصيدلية الفلانية، أو من قبل المبتدئات في تعلم الأولويات في الطب على أيديهم، فتصرف هذه الحبوب بدون فحص للمرأة المصروف لها ولا مراجعة للأطباء والطبيبات أهل الخبرة والتحري؛ فتؤدي هذه الحبوب إلى كثرة الأضرار التي تعاني منها النساء، ومن ذلك:

* الإغماء وهو ما يسمى بالدوخة.
* وكثرة النزيف.
* وتضخم بدن المرأة وانتفاخه وغير ذلك.

[٣] ومن الأضرار التي عرفت هنا وهناك:

قيام بعض المنظمات بالتلقيح للأطفال بلقاح يؤدي إلى الشلل، وإليك – أيها القارئ – هذه الشكوى التي تقدم بها مدير عام مديرية الشيخ عثمان (عدن)، فقد جاء فيها:

«في البدء نهديكم تحياتنا. وإشارة إلى الموضوع أعلاه عليكم إيقاف حملة التحصين شلل الأطفال، نتيجة أن اللقاح، والذي يتم التطعيم باقي لانتهاء صلاحيته ثلاثة أيام، وحفاظًا على أطفالنا نعلمكم بأنه عليكم إيقاف الحملة، وقد تم إبلاغ محافظ محافظة عدن بذلك وموافقته على هذا الإجراء، مع التوجيه بتشكيل لجنة للتحقيق بهذا الأمر».

[٤] وهكذا النظر في مشاريع المنظمات التنصيرية المتعلقة بالمواشي والثروة الحيوانية:

تقوم على الربا وعلى استثمار أموالهم، وتوصلهم إلى أكبر قدر من الأرباح الربوية في وقت قصير، مما يكون فيه ضرر على صاحب المواشي من أكثر من جهة!

[٥] وأغرب من هذه المشاريع:

* مشروع إصلاح الثلاجات

* ومشروع الطاقة الشمسية
* ومشروع تربية الدجاج.

فماذا يفهم الأخ القارئ من هذه المشاريع زيادة على ما سبق بيانه؟! أليس التوصل إلى أسرار البيوت؟؟!

اللَّهُمَّ سلم سلم! فإنا لله وإنا إليه راجعون

اللَّهُمَّ لا تجعل مصيبتنا في ديننا وأسرنا وأولادنا وأهلينا.

[٦] وأخطر مما سبق:

أن المنظمات التنصيرية تستقدم أغذية فاسدة وأدوية مضرة وتوزعها على الشعوب الفقيرة والمنكوبة، وهذه القضية عندنا فيها تقارير وإثباتات موثقة.

- **ومن ذلك ما ذكره موقع (يمن دايركت):**

أن عددًا من منظمات المجتمع المدني تستغل الأوضاع الراهنة وجهل الأهالي؛ لتقوم بتوزيع مواد غذائية تالفة على المواطنين في عدد من المديريات، كاشفًا عن أن مديرية "مودية" هي أكثر مديرية تعرضت لهذا الفساد الخطير، والذي يشمل توزيع مواد قمح وزيوت منتهية الصلاحية، ولا تصلح للاستخدام الآدمي».

- **كما نشر (ردفان- المشهد العربي):**

أن طلابا في عدد من مدارس مديرية ردفان عثروا على دبابيس وأحجار في التغذية المدرسية. ووصلت إلى مكتب التربية في المديرية العديد من الشكاوى بالعثور على مكونات غريبة في بسكويت التغذية المدرسية. وأعلنت إدارة التربية في المديرية اعتزامها إبلاغ المنظمة الممولة للمبادرة بالواقعة المتكررة.

[٧] كذلك من الأمور المريبة:

- أن المنظمات التنصيرية تروج دعوتها النساء إلى أن يتقدمن إلى المحاكم والنيابات مشتكيات بمن ظلمهن.
- والمنظمات تجعل المحامين يستقبلون هؤلاء النساء.

وهذا فيه من المفاسد ما لا يرضى بها عاقل.

وهي طريقة لإخراج النساء من ولايات آبائهن وأزواجهن وأوليائهن، وجعل هؤلاء المنصرين بديلًا عن هؤلاء، ألا ساء ما يمكرون.

ولا تغفل أيها المسلم: عما عند المنظمات التنصيرية العاملات في بلاد المسلمين من السعي إلى التسلط على مهام أمور الدول المسلمة، التي تستطيع هذه المنظمات التوصل إليها، من

تعليم وطب وقضاء ومحاكم وغير ذلك، بحيث تبقى الدول كمظهر فقط والمنظمات تباشر الإشراف والأمر والنهي وغير ذلك.

ولا تسأل عما يحصل من العظائم عند هذا التسلط.

فانظر كيف بدأت المنظمات:

* باسم إغاثة إنسانية وإعانة للمتضررين.
* ثم تدرجت في التدخل في شئون العباد والبلاد إلى ما لا تحمد عقباه.

هكذا يكون إبرام المخططات السرية وعقد الاتفاقات الخفية مع بعض المسئولين في البلاد، بحيث إذا ظهرت الجرائم الكبرى التي وراءها بعض هذه المنظمات، كظهور قضية الجندر عندنا في اليمن وغيرها، لا يلحق هذه المنظمات العقاب، بل يحصل الدفاع عنها، فتصير المنظمات داخل البلاد كالمتحدي لمن يغار على البلاد والعباد، فتبقى هذه المنظمات تصول وتجول في الإفساد في البلدان الإسلامية!

فيا ليت قومنا يعلمون هذه الحقائق، ويتسلحون بذلك، ويترفعون عن المغالطة لأنفسهم ومخادعة بعضهم بعضًا، والعدو يشدخ رأس الجميع!

نصيحة للمسؤولين
الذين يتواطؤون مع المنظمات التنصيرية

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٢٧ ﴾ [الأنفال: ٢٧].

أكثر المفسرين على أن هذه الآية نزلت في أبي لبابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بسبب أن يهود بني قريضة استشاروه فيما سيصنع بهم رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد غزوهم ونقضهم للعهد الذي بينهم وبينه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فأشار إلى رقبته، أي: إن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيذبحهم؛ فكانت هذه جنايته!

فالآية نهي من الله لجميع المؤمنين عن الخيانة، ومنها:

إظهار موالاة المؤمنين وإفشاء أسرارهم إلى الكافرين، ودَلُّ الكافرين على عورات المؤمنين.

فكيف حال من مَكَّن للكافرين كالتمكين للمنصرين؟!

وها أنا أسوق للعبرة والموعظة كلام الملك علي بن الحسين الشريف، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ يبين فيه ما جناه على نفسه وعلى الأمة العربية، قال:

«وقد جاءنا الإنجليز إلى الحجاز ولم نذهب إليهم، جاءونا بورقة بيضاء في ذيلها ختم الإمبراطورية، وقالوا لنا: هذه ورقة رسمية فاكتبوا فيها ما تشاءون ونحن مستعدون للتنفيذ والتلبية، فصدقناهم ووثقنا بهم، وقاتلنا إلى جانبهم، ولكنهم ما لبثوا أن خانوا وغدروا بنا».

نقلًا من كتاب «المؤامرة الكبرى على بلاد الشام» ص(٣١٢).

وأما أبوه وهو الملك حسين الشريف فقد تعاون مع الإنجليز بالقتال معهم وبغير ذلك وفي آخر المطاف عزلوه عن الملك وأبعدوه إلى جزيرة قبرص، فسمعه المرافقون له وهو يقول:

«إنه كان مخطئًا وأنه ما كان يعرف أخلاق الأوربيين وما تنطوي عليه».

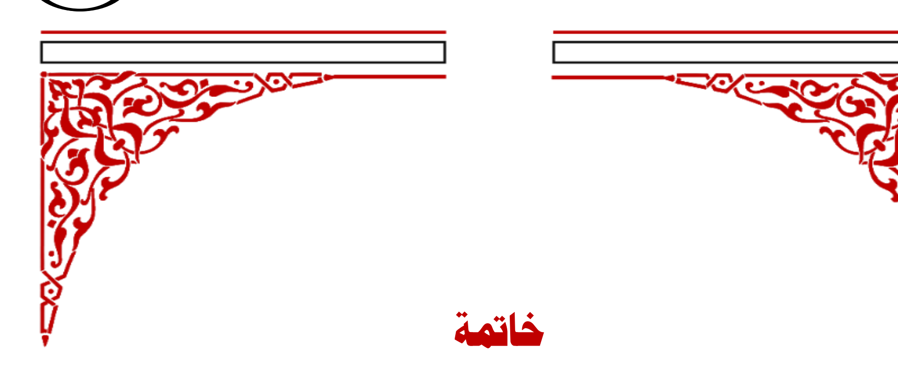
وقال: إنه فعل ما فعله عن حسن نية، وجد في نصح المسلمين قائلا لهم:

«إياكم وتصديق الإنجليز، فكم ذقت مرًّا من صداقتهم التي هدمتني وهدمت العرب والإسلام».

نقلا من كتاب «المؤامرة الكبرى على بلاد الشام» ص(٣١٧).

وفي المصدر نفسه ص(٣١٧):

أن الملك حسين كان يطوف في أرجاء قصره بعد أن خلع من الملك وهو يهتف قائلا: «هذا جزاء من يثق بالإنجليز».



خاتمة

وأخيرًا باب التوبة مفتوح:

ندعو من وقع في حبائل هذه المنظمات:

إلى التوبة إلى الله قبل حلول الأجل وزلة القدم،

وقبل لقاء الله بالدسائس والمكر والغدر والجدال بالباطل والدفاع عن الخائنين، قال الله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩ ﴾ [النساء: ١٠٩]

وقال الشاعر:

إذا ما قال لي ربي * أما استحييت تعصيني

وتخفي الذنب عن عبدي * وبالعصيان تأتيني

* فمجال التوبة مفتوح.
* وبابها واسع.
* والله غفور رحيم.

قال الله تعالى: ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الزمر: ٥٣-٥٥]

ومن أبى التوبة إلى الله فلا يلومن إلا نفسه.

قال عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: «مَنْ بَنَى بِبِلَادِ الْأَعَاجِمِ وَصَنَعَ نَيْرُوزَهُمْ وَمِهْرَجَانَهُمْ وَتَشَبَّهَ بِهِمْ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ كَذَلِكَ حُشِرَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وهو أثر حسن(١).

تمت الرسالة

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

---

(١) أخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٢/ ١٢٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٢٣٤).

الفهـــرس